



في كل يوم قصص وأخبار

www.kissas.net

قصصنا الغريبة

97

جحا



والعلم بالشيء

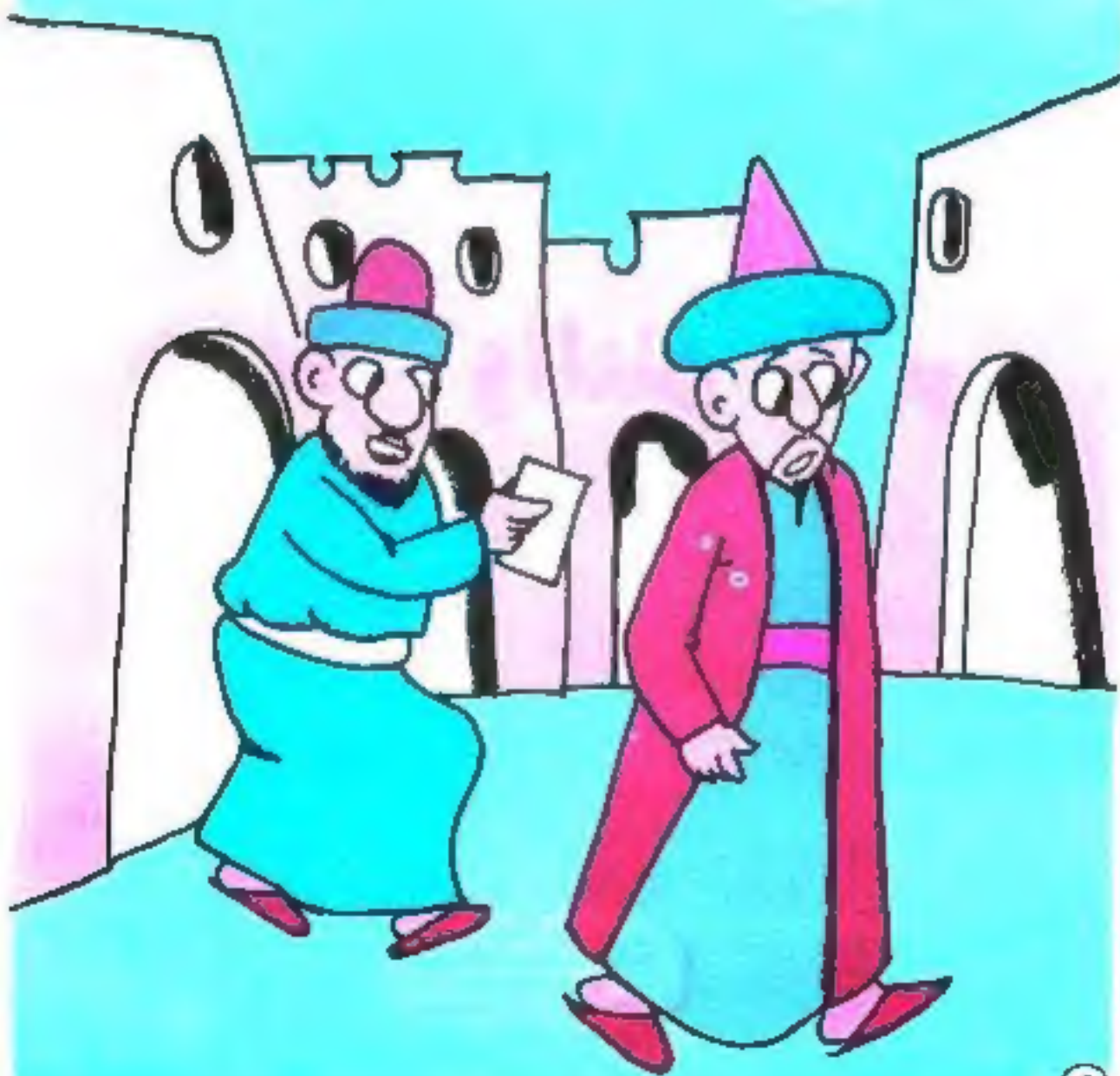


المأخوذة العربية الحديثة

تأليف: محمد بن عبد الله

ترجمة: محمد بن عبد الله

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ لِشِرَاءِ بَعْضِ الطَّعَامِ ،
فَلَقِيَهُ جَارُهُ الَّذِي يَحْمِلُ رِسَالَةً ، وَيَبْتَغِي عَنْ
يَقْرُؤَهَا لَهُ .





قَالَ الْجَارُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُكَ يَا جُحَا،
لَقَدْ وَصَّلَنِي هَذَا الْخِطَابُ مِنْ أَحَدِ أَصْدِقَائِي
فَاقْرَأْهُ لِي، وَفَهِّمْنِي مَعْنَاهُ.

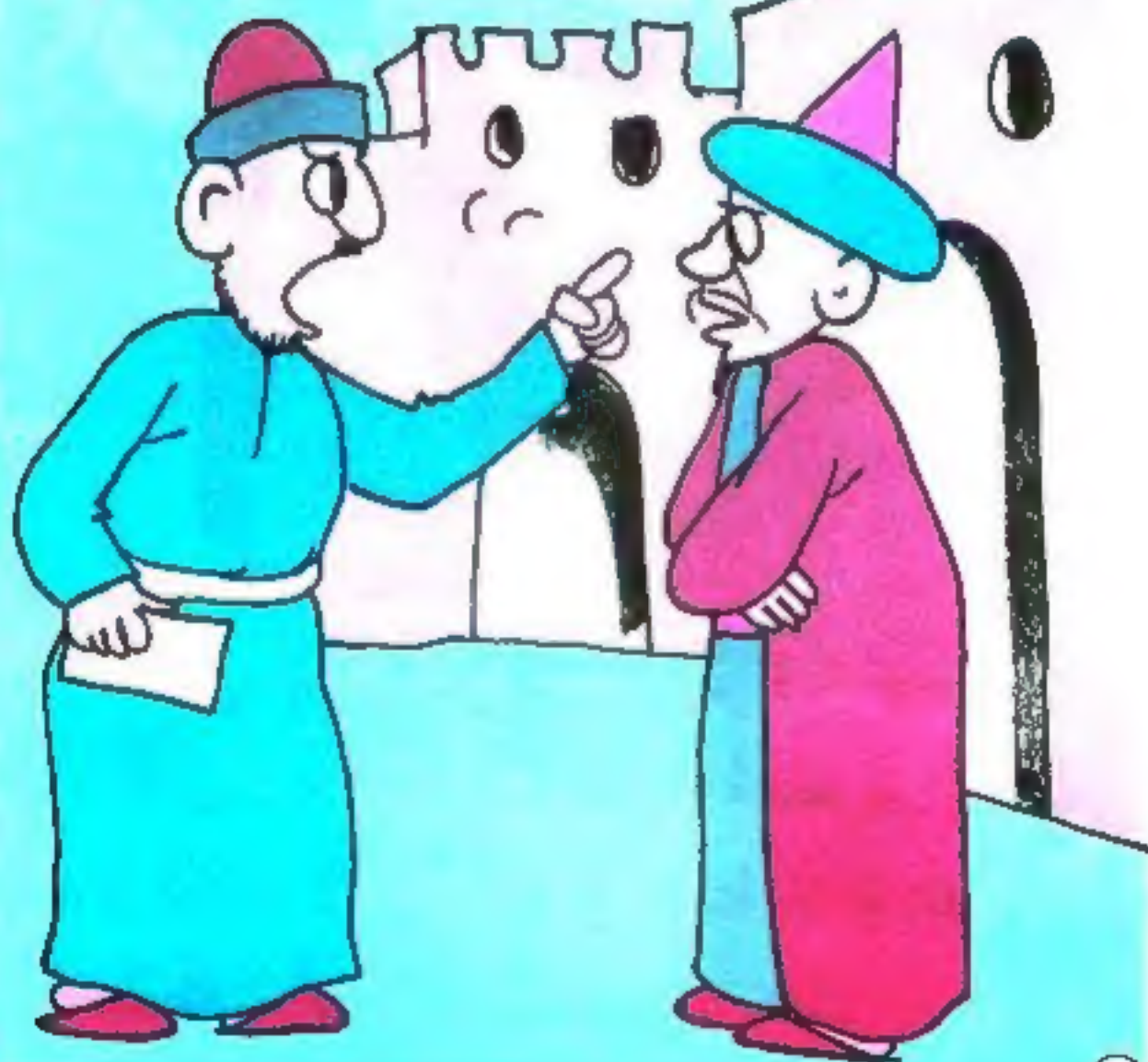
تَنَاولَ جُحَا الْخِطَابَ وَرَاحَ يُقَلِّبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَوَجَدَهُ مَكْتُوبًا بِلُغَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ، فَرَدَّهُ إِلَى جَارِهِ
قَائِلًا : لِيَقْرَأَهُ لَكَ أَحَدٌ غَيْرِي .





وَلَكِنَّ الْجَارَ أَصَرَ عَلَى أَنْ يَقْرَأَهُ لَهُ جُحَا .
فَقَالَ لَهُ جُحَا : إِنَّ أَفْكَارِي مُضْطَرِبَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ
هَذِهِ الْكِتَابَةَ لَا أَعْرِفُهَا ، وَلَوْ كَانَتْ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْرَأَهَا لَكَ وَأَنَا فِي هَذِهِ الْحَالِ .

غَضِبَ الرَّجُلُ مِنْ جُحَا وَقَالَ : إِذَا كُنْتُ
لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ فَلِمَ إِذَا تَضَعُ فَوْقَ رَأْسِكَ هَذِهِ
الْعِمَامَةَ الْكَبِيرَةَ ، وَتَلْبَسُ هَذِهِ الْجُبَّةَ ؛ لِتُصْبِحَ
كَالشُّيُوخِ أَصْحَابِ الْعِلْمِ !؟





غَضِبَ جُحَا مِنْ الرَّجُلِ وَخَلَعَ عِمَامَتَهُ وَجَبَّتَهُ،
 وَرَمَى بِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ قَائِلًا : إِذَا كَانَتْ الْقِرَاءَةُ
 بِالْعِمَامَةِ وَالْجُبَّةِ فَخُذْ وَالْبَسْهُمَا ، وَاقْرَأْ لَنَا
 سَطْرَيْنِ .

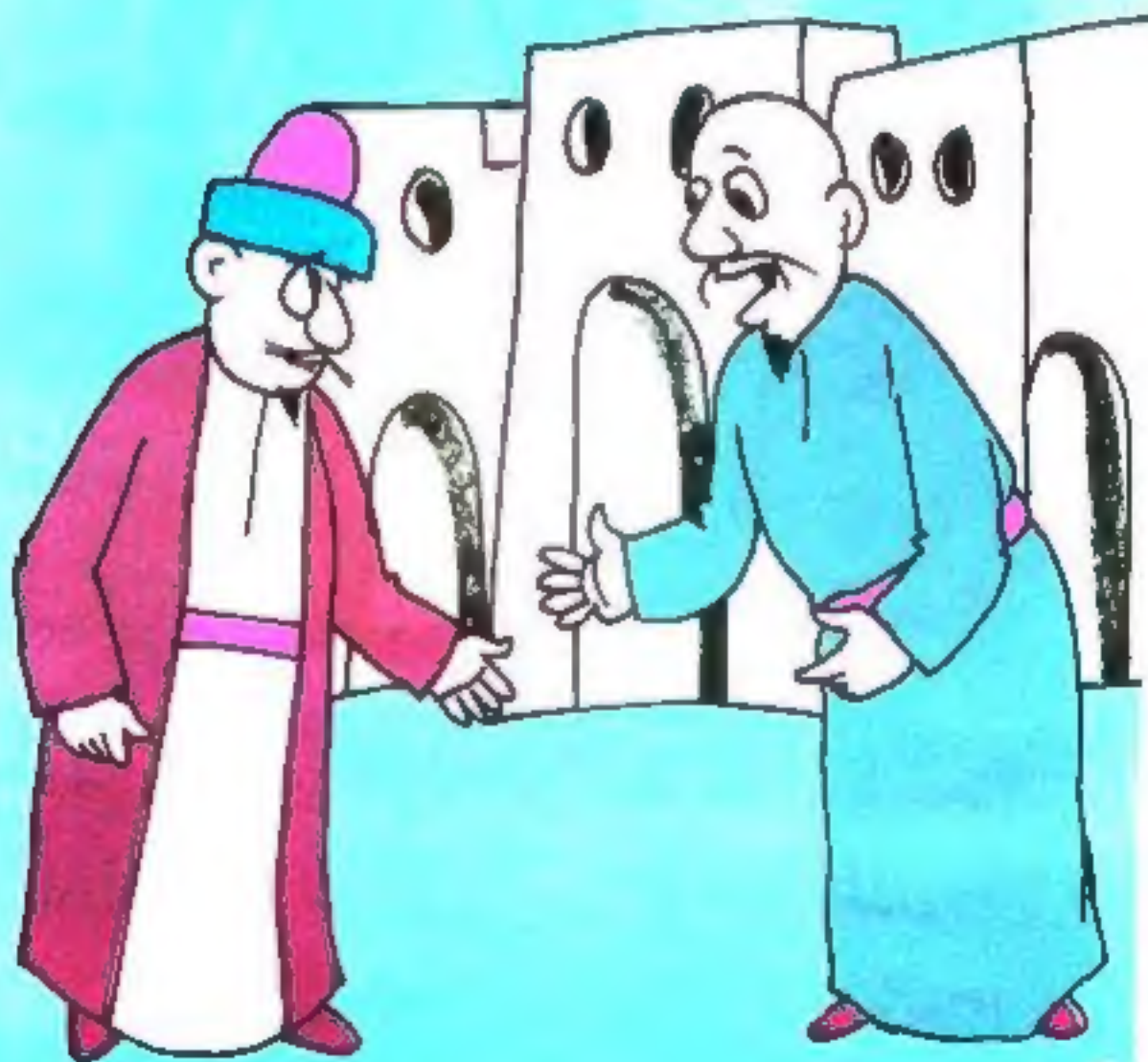
فَعَلَ ذَلِكَ جُحَا وَاسْتَمَرَ فِي طَرِيقِهِ لِشِرَاءِ
الطَّعَامِ ، فَرَأَاهُ صَدِيقٌ فَسَأَلَهُ : أَيْنَ مَلَابِسُكَ
يَا جُحَا ؟
فَقَالَ لَهُ : أَهْدَيْتُهَا لِرَجُلٍ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا .





فَسَأَلَهُ الصَّدِيقُ: وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا جُحَا؟
قَالَ جُحَا: سَأَشْتَرِي مِعْلَاقًا لِبَطْعَامِ الْغَدَاءِ.
قَالَ الصَّدِيقُ: مِعْلَاقًا؟ وَكَيْفَ تَطْبُخُهُ يَا جُحَا؟!

قَالَ جُحَا : أَطْبِخْهُ كَالْمُعْتَادِ .
فَقَالَ لَهُ الصَّدِيقُ : كَلًّا .. إِنَّمَا لَهُ طَبْخَةٌ
أَفْضَلُ ، سَأُخْبِرُكَ بِهَا .
فَقَالَ لَهُ جُحَا : لَا تَخْبِرْنِي وَإِنَّمَا اكْتُبَهَا لِي
فِي وَرَقَةٍ حَتَّى لَا أَنْسَى .





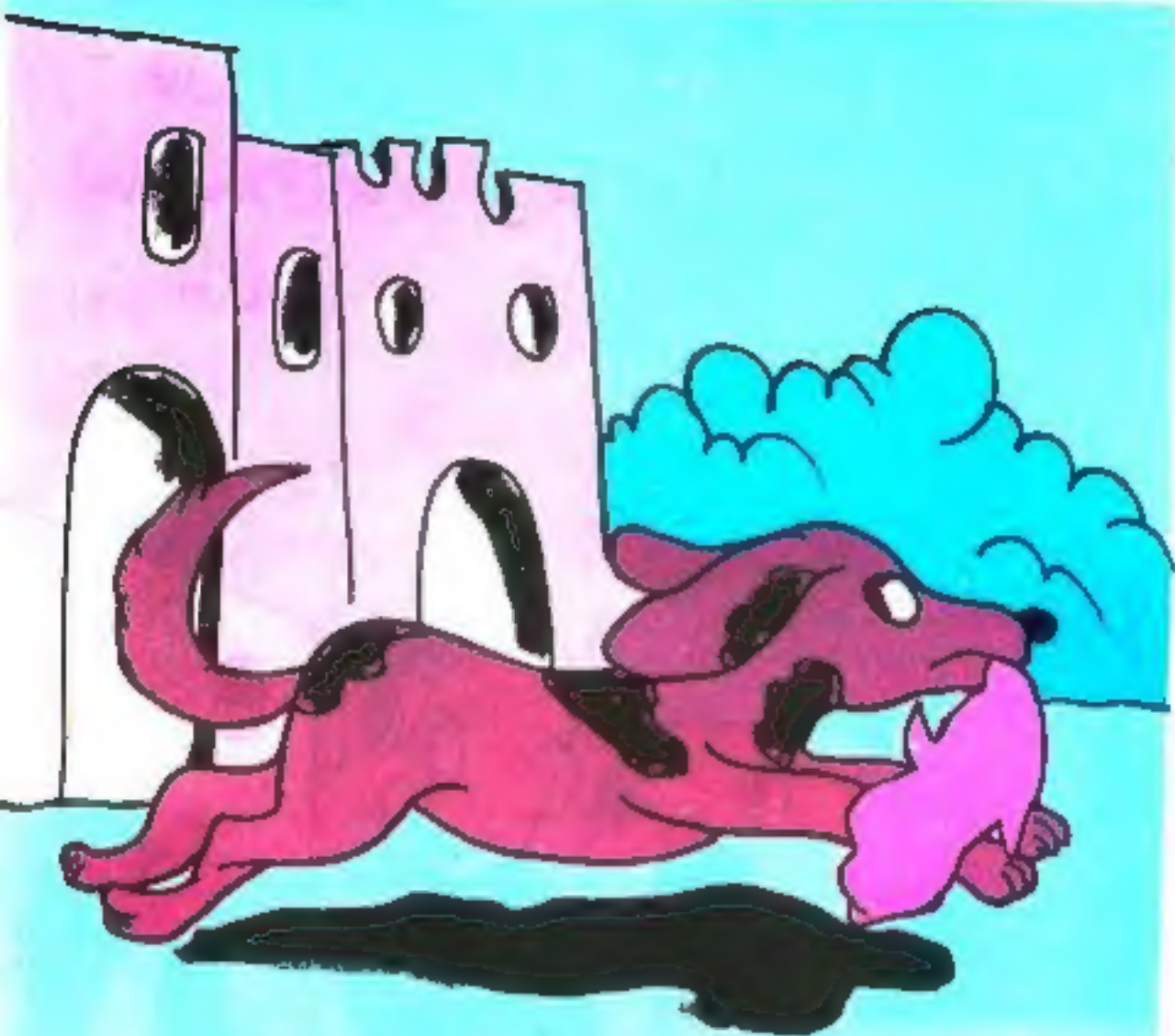
كَتَبَ الرَّجُلُ لِحُجَا طَرِيقَةَ صُنْعِ الطَّعَامِ ، وَقَدَّمَهَا
لَهُ ، فَأَخَذَهَا حُجَا شَاكِرًا .
وَذَهَبَ إِلَى بَائِعِ اللَّحُومِ وَطَلَبَ مِعْلَاقًا .



نَظَرَ الْبَائِعُ إِلَى جُحَا وَقَالَ: مَاذَا جَرَى
يَا جُحَا؟ لَمْ نَتَعَوَّدْ عَلَى رُؤْيَاكَ بِدُونِ الْعِمَامَةِ
وَالْجُبَّةِ، مَاذَا جَرَى؟ أَسْرَقَكَ لِيصُّ؟

قَالَ لَهُ جُحَا : وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَعْلَمُ شَيْئًا ، ثُمَّ
أَخَذَ الْمِعْلَاقَ عَائِدًا فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِهِ غَارِقًا فِي
بَحْرِ أَفْكَارِهِ .





وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا بِكَلْبٍ ضَالٍّ يَنْقَضُ
وَيَخْطِفُ الْمِعْلَاقَ، وَيُسْرِعُ بِهِ بَعِيدًا حَتَّى اخْتَفَى.

لَمْ يَحْزَنْ جُحَا، وَلَمْ يَقَعْ فِي حَيْرَةٍ، بَلْ مَدَّ
يَدَهُ بِالْوَرَقَةِ جِهَةَ الْكَلْبِ قَائِلًا: لَا فَائِدَةَ لَكَ فِيهِ،
فَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى أَكْلِهِ؛ لِأَنَّ الْوَرَقَةَ مَعِيَ.





فَلَمَّا عَادَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَتْهُ زَوْجَتُهُ عَلَى هَذِهِ
الْحَالِ سَأَلَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ أَخَذَ جَارِي
مَلَابِسِي لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَأَخَذَ الْكَلْبُ
الْمِغْلَاقَ وَلَكِنَّهُ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا.